نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com

رجب 1433 هـ | 06 - 2012 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



لقاء الصحفي: عبد الرزاق الجمل مع أمير ولاية أبين: حمزة الزنجباري (حفظه الله)

- إنتاج : وكالة مدد الإخبارية
- النوع : إصدار مرئي
- المدة : ١٥ دقيقة
- الناشر : وكالة مدد الإخبارية

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

تفريغ

لقاء الصحفي عبدالرزاق الجمل
مع
أمير ولاية أبين حمزة الزنجباري (حفظه الله)

الصادر عن وكالة مدد الإخبارية
رجب 1433 هـ – 06 / 2012 م

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



– من هنا من داخل مبنى المحافظة بمدينة زنجبار الذي قالت الحكومة اليمنيَّة إنَّها استعادت السَّيطرة عليه قبل أيَّام، نلتقي بأمير محافظة أبين جلال بلعيدي المرقشي المعروف باسم حمزة الزنجباري؛ لنجري معه هذا الحوار القصير.

– شيخ حمزة، أهلاً بكم.

الشَّيخ حمزة: أهلا وسهلاً.

– هل بالإمكان أن تعطينا صورة مختصرة عن المواجهات الأخيرة بين أنصار الشريعة وقوات الجيش؟

الشَّيخ حمزة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسَّلام على من بعثه الله رحمةً للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛

بالنسبة للحملة الأخيرة التي تشنها حكومة الوفاق علينا، هذه الحملة لم تكن بيننا وبين الجيش اليمني فحسب وإنَّما هي بيننا وبين الجيش اليمني إلى جانبه عدة دول بما فيها الولايات المُتَّحدة الأمريكية وكثير من دول المنطقة المحسوبة على المسلمين.

الحمد لله الوضع العام في هذه المرحلة؛ أمورنا طيبة ونحن عندما نقارن هذه المرحلة بما مر علينا من حملات أيَّام (دوفس) لا تعتبر شيء حيث أنَّه أيَّام (دوفس) أو معارك (دوفس) الدولة أرسلت لنا اثنين وأربعين ألف جندي أو يزيدون عن ذلك، إنَّما في هذه المرحلة لا يتجاوز عدد الجنود حسب وسائل

الإعلام الرسمية أكثر من خمسة وعشرين ألف مقاتل، بينما هم في الواقع أقل من ذلك بكثير ولكن الفرق أنَّ هذه الحملة اكتسبت زخم إعلامي كبير وعلى الواقع هي لا شيء.

– لكنها حققت أكثر مما حققته الحملة السابقة، أليس كذلك؟

الشَّيخ حمزة: على أرض الواقع هي لم تحقق كثيرًا، إنما المنطقة أو الجهة التي أتت منها هذه الحملة تمتاز بأنَّها صحراء مفتوحة، فنحن قمنا بسحب الإخوة تكتيكيًا حتَّى نصل إلى مناطق فيها نعرقل سلاح الجو والمدفعية وغيرها، والحمد لله قمنا بسحبهم إلى هذا الفخ وهجمنا عليهم أكثر من مرَّة، والحمد لله غنمنا كثير من آلياتهم وعتادهم، وأمورنا إلى الآن طيبة.

– لكن هل بالفعل أنكم خسرتم معظم ما كنتم تسيطرون عليه داخل محافظة أبين؟

الشَّيخ حمزة: هذا كلام غير صحيح، إنَّما هو موجود في الإعلام فقط، نحن لم نخسر من المناطق التي كنَّا نسيطر عليها شيء، سوى أنَّ هذه الحملة تقدمت من جهة (الحرور) ومثلما قلنا أنها صحراء مفتوحة وقمنا بسحب الجيش إلى أرض المعركة الذي نحن نحكمه، وقد تكبد الجيش خسائر كبيرة في هذه المعركة، ولم يحقق شيء على الواقع.

– لم تخسروا شيئًا مما كنتم تسيطرون عليه لكنكم على وشك أن تخسرونه!

الشَّيخ حمزة: هذا الكلام أيضًا –في المرحلة هذه التي نحن نعيشها– لا أظنه صحيح لأننا نحن مثلما قلنا نحاول سحب الجيش إلى المواقع التي نحن نفرض سيطرتنا فيها ونستطيع أن نفرض المعركة وأسلوب المعركة، ولم نخسر شيء، كما قلت لك أنَّ هذه الحملة مقارنةً بالحملات السابقة على الواقع لا تعد شيء –إن شاء الله–.

– يعني لم يدخل الجيش إلى المناطق التي كنتم تسيطرون عليها حتَّى الآن منذ بداية الحملة الأخيرة؟

الشَّيخ حمزة: لم يدخل إلى أي من المناطق، نحن سمعنا في الإعلام أنَّهم دخلوا إلى مصنع سبعة أكتوبر وسيطروا عليه وهذا كلام غير صحيح وأنتم قد لاحظتم ذلك، وقالوا أنَّهم سيطروا على مبنى المحافظة وأنت الآن في مبنى المحافظة، وهذا كلَّه مجرَّد زخم إعلامي حتَّى يقوموا بابتزاز الغرب بالأموال والسلاح وغيرها.

– تحدَّثت عن المشاركة الخارجيَّة في الحرب، لكن وزير الإعلام اليمني قال إنَّه لا وجود لأي دعم

أمريكي في هذه الحرب وإنَّها يمنية خالصة!

الشَّيخ حمزة: نحن نقول والعالم كلّه يرى ويسمع أنَّ الدَّعم الأمريكي كان في السَّابق دعم غير مباشر مع وجود سلاح الجو -أي الطَّيران التجسسي وغيره-، إنَّما في هذه المعركة كان للأمريكان دور مباشر بجنود على الأرض شاركوا في هذه المعركة وقد لاحظناهم وتناقلت وسائل الإعلام هذا الأمر، لا يستطيعون أن ينكروه، فكان تواجد مباشر للأمريكان، وكان هناك أيضًا دعم من دول الخليج مثل: الإمارات وغيرها من الدول، ودعم فرنسي وروسيا الآن دخلت في الخط، فكان تواجد خارجي مباشر.

ما يميز هذه الحملة عن غيرها من الحملات أنَّه صار تدخل مباشر على الأرض من دول الغرب.

- حسنًا، إذا كانت هناك أربع دول تحاربكم بالإضافة إلى إبداء الإمارات العربية المتحدة استعدادها لتقديم الدعم وكذا روسيا، على ماذا تراهنون في كسب المعركة؟

الشَّيخ حمزة: نحن نقول أولاً وأخيرًا؛ أنَّنا نعتمد على الله سبحانه وتعالى ونثق في وعد الله سبحانه وتعالى لأنَّ الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ﴾، هذا من الجانب الشرعي، أمَّا بالنسبة للواقع الذي نعيشه اليوم، فالحمد لله هناك كان كثير من الناس متشككون في هذه الحرب وهل نحن على حق في هذه الحرب أم لا، لكن عند تدخل هذه الدول كانت مصلحة كبيرة لنا حيث أنَّ من كان عنده شك وصل إلى مرحلة اليقين، وقد سمعنا فتاوى كثير من العلماء كنا في السابق لا نسمع منهم شيء اليوم يفتون بأن الجهاد في أبين هو جهاد نتيجة للتدخل المباشر لدول الغرب في هذه المعركة.

- إذا لم تكونوا تعيشون في ورطة عسكرية الآن، لماذا عرضتم على الحكومة التفاوض؟

الشَّيخ حمزة: نحن لم نعرض على الحكومة التفاوض إطلاقًا، بل أنَّ الحكومة هي التي تحاول أن ترسل أطراف ظاهرهم له علاقة بالدولة حتى يتفاوضوا معنا وعندما رفضنا ذلك أرسلوا بصورة مباشرة، أي أنَّ الدولة هي التي ترسل لتريد أن تفاوض خاصةً وأنَّ الدولة أعطت زخم إعلامي وتقدم كبير -ما أظهره الإعلام- وفي الواقع لا شيء، فهم في ورطة، هم الذين في ورطة عسكرية، خاصةً وأنهم يعلنون أشياء على الإعلام لا وجود لها على الواقع وبالتالي لا بد من أن يقوموا بالحوار والمفاوضة وغيرها حتى يغطوا على هذه الورطة التي هم فيها.

- تؤكّد أنَّ الحكومة أرسلت من يتفاوض معكم؟

الشَّيخ حمزة: أيوه أرسلت، الحكومة يوم أمس تواصلوا معنا ناس لهم علاقة بنا -وهم ناس جيدون- فقالوا أنَّ الدولة تريد أن تفاوضكم وترسل وفد للمفاوضة، ولم نجب عليهم إلى اليوم، ونحن نقول بالنسبة

للدولة ليس بيننا وبينها أي تفاوض طالما أنَّ جيوشها موجودة على الواقع فلغة الحوار بيننا وبينهم هي المدفع والكلاشنكوف فقط.

– قلت إنَّ الجيش يعانون من ورطة، في ماذا تتمثَّل ورطة الجيش؟

الشَّيخ حمزة: نحن قد قاتلنا الجيش هذا من قبل ونعرف أساليبه فهو عندما يعجز عن الحسم العسكري في ساحة المعركة يلجأ إلى ضرب المواطنين، وهذا فعلاً ما حصل، فليلة البارحة الجيش قام بإطلاق النَّار على عجوز مرأة ترعى في منطقة (الحرور) وأصيبت هذه المرأة برأسها، فقام المواطنون بنقلها إلينا فقمنا بمحاولة إسعافها أوليًّا وحاولنا إيصالهم إلى عدن ولكنَّ الجيش منع مرورهم من النقاط العسكرية فماتت هذه المرأة.

أيضًا في هذه الأيام الماضية قام الجيش بقصف شديد على مدينة وقار والطيران أيضًا قصف على مدينة وقار وقتلوا حول ثلاثة عشر مواطن بينهم امرأة وبينهم أطفال.

فنقول أنَّ الجيش دائمًا عندما يعجز عن الحسم العسكري يلجأ إلى ضرب المواطنين حتى يبرر للعالم أنَّه قتل من القاعدة وأنَّه أحرز تقدم على الأرض بينما هو جل ضرباته تكون على المواطنين، وكثير من الناس الموجودين في وقار إذا سألتهم هذا السؤال يجيبوك فعلاً أنَّه يستهدف المواطنين عندما يعجز عن التقدم في ساحة المعركة.

– تحدَّثت وسائل الإعلام عن أزمات تمر بها اليمن منها ما يتعلق بالفقر، ثلاثة مليون طفل يمني معرضون للموت خلال السنوات القادمة بسبب سوء التغذية، هناك أزمة الحوثي، هناك أزمة الحراك، هناك أزمات كثيرة، لماذا الحكومة فقط مهتمة بموضوع القاعدة؟

الشَّيخ حمزة: والله هذا السؤال نحن نوجهه للدولة ونقول أنَّ كثير من أطراف الصراع السياسي الموجودة في اليمن بالإضافة إلى المشاكل التي يعانيها المواطنون في اليمن تتجنب الخوض فيها وإيجاد حلول لها وتهتم بموضوع أنصار الشريعة، وبدلاً من أن تحاول أن تحل هذه المشكلة؛ مثل مشكلة المجاعة وغيرها، والازدواج الوظيفي وكثير من الأمور.. الفساد والرشوة، والأمور التي يعاني منها المجتمع والتي هو بحاجة لأن تحلها الدولة، تتجه إلى محاولة الحسم العسكري مع أنصار الشريعة، مع أنَّنا نحن حللنا كثير من الأمور التي كانت معقدة بالنسبة للدولة ولا تجد لها حل مثل الأمن والأمان والاستقرار والعدل والمساواة والكثير من الأمور التي نجحنا فيها وفشلت فيها الدولة.

فنحن نستغرب، فعلاً نحن نستغرب أنَّ الدولة مركزة على أنصار الشريعة وترسل الحملة تلو الحملة.

واليوم وزير الدفاع اليمني يذهب إلى دول الخليج بدلاً من أن يجلب معونات لليمنيين الذين هم ما

يحتاجون معونات خارجية لأنَّ الثروة تكفيهم ولكنَّ الثروة بدِّدت؛ نجده اليوم يأتي بالذخيرة والسلاح وغيرها بدلاً من المواد الغذائية التي يحتاجها المواطنون.

- هل تتابع ما ينشر في وسائل الإعلام عن المواجهات الدائرة في محافظة أبين؟

الشَّيخ حمزة: في المرحلة الأخيرة لا نتابع وسائل الإعلام؛ لأنَّنا لم نجد فيها أي مصداقية، فما يطرح في وسائل الإعلام نراه مخالف كثيرًا لما هو في الواقع، ونحن طالما أنَّنا في الواقع ونرى الواقع بأعيننا لا نحتاج لمتابعة وسائل الإعلام التي هي أصلاً تتبع أطراف أخرى وتطرح أشياء غير صحيحة، وكثير من المهازل والنكات نسمعها في الإعلام مثل قتل العشرات من أنصار الشريعة أو كل يوم مقتل ستين.

- هل تكذِّب الأرقام التي توردها وسائل الإعلام؟

الشَّيخ حمزة: بلا شك، هذه الأرقام لا يقبلها الأطفال عوضًا أن نقبلها نحن الذين نحن في الواقع أصلاً.

- لماذا لا تتواصلون أنتم مع وسائل الإعلام وتمدونها بالمعلومات الصحيحة؟

الشَّيخ حمزة: نحن دعونا وسائل الإعلام ولا زلنا ندعوهم للحضور إلى إمارة وقار وزنجبار والاطلاع على الأحداث، وكما قلنا في السابق أنَّ الواقع عندنا يترجم نفسه، فنحن دعوناهم ولا زلنا ندعوهم وهذه فرصة أجدها لأدعوهم مرة أخرى للحضور إلى هنا ونستقبلهم إن شاء الله استقبال جيد، وينزلوا إلى الواقع وينقلوا الحقيقة كما هي فقط.

- إذا كان الجيش بالفعل لم يحقق إلى الآن أي تقدم وأنتم تبدون مقاومة شرسة كما تقولون؛ إلى متى ستستمر هذه الحرب؟

الشَّيخ حمزة: نحن نقول أنَّ مطلبنا هو مطلب شرعي الكل يقر بأنَّه مطلب سليم، نحن نطلب تحكيم الشريعة وطالما أنَّنا نطلب تحكيم الشريعة الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ وما نراه أنَّ المعركة لن تقف على حدود أبين أو شبوة، وإنَّما ستطول المعركة حتى نحكِّم شريعة الله في أرضه، ولذلك نجد تكالب عالمي كبير علينا، هذا يجسِّد إلى متى ستستمر الحرب لأنَّه لن يرضى عنا الغرب حتى نتخلى عن ديننا، فاليوم حكومة الوفاق وأذنابها يقرون بأنَّهم سيقيمون حكومة مدنية، هذا يرضي الغرب وسترضى الغرب عنهم، أمَّا بالنسبة لنا نحن نقول نريد تحكيم شريعة الله، نريد الإسلام يحكم في الأرض؛ فلا أظن أنَّ المعركة ستنتهي قريبًا؛ حتى نحكِّم شريعة الله أو نفنى دون ذلك.

– قلت إنَّ المعركة لن تحصر في محافظة أبين، هل هذا تهديد بنقلها إلى خارجِ المحافظة؟

الشَّيخ حمزة: نحن قلنا في السابق أنَّه إذا لم تتوقف حكومة الوفاق عن إرسال الحملات إلى أبين وإبادة أهلها وتدمير البنية التحتية وغيرها؛ فإنَّنا حتمًا سننقل المعركة إلى مناطق أخرى إلى العواصم مثل صنعاء وعدن وغيرها، وبالفعل تم ذلك وإلى الآن نرتب لهذه الأمور وإن شاء الله سننقل المعركة نقل تام إلى صنعاء بدرجة أساسية ومن ثم إلى عدن في المرحلة القادمة.

– عملية السبعين هل تأتي ضمن هذا الإطار؟

الشَّيخ حمزة: نعم..، وطبعًا عملية السبعين هي مجرد فرد فقط أرسلناه إلى صنعاء بكرم ومنة وفضل من الله سبحانه وتعالى.

فنحن نقول أنَّه في هذه المرحلة إذا استمرت هذه الحكومة العميلة ومن يقف وراءها بإرسال الحملات علينا وإبادة المواطنين فإنَّنا سنرسل سيارات تزن الأطنان، أيضًا نحن نقول أنَّه إذا استمر الوضع على هذا الحال فإنَّنا عندنا حزمة من الضربات هذه الضربات قد تقوم بتغيير الخارطة السياسية في اليمن تمامًا، ونرجو ألَّا نصل إلى هذه المرحلة.

– لكن عملية السبعين استهدفت جنودًا أبرياء.

الشَّيخ حمزة: هذا الطرح سمعناه في وسائل الإعلام ونحن نستغرب هذا الطرح، هؤلاء الجنود هم جنود ليسوا أبرياء؛ لأنَّهم هم من يعدونهم ويدربونهم لقتالنا في أبين ولقمع المواطنين في اليمن بشكل عام. العملية استهدفت قوات الأمن المركزي والقوات الجوية والنجدة وغيرها، وهؤلاء هم العصا الضاربة لهذه الدولة، هذا من جانب.

ومن جانبٍ آخر نحن نقول ونستغرب أنَّ هذا الجيش الذي يقاتلنا اليوم لا يملك أي صبغة وطنية كما يزعمون فهو يقاتل الكتف بالكتف إلى جانب الجنود الأمريكان وبدعم أمريكي، وأيضًا هذا الجيش هو الذي يقمع الشباب في ساحات التغيير ويقتلهم ويقنصهم، فهذا الجيش أفراده أينما كانوا في اليمن هم محاربون ولا يعدوا أبرياء.

– شكرًا جزيلاً لك شيخ حمزة.

www.nokbah.com